المجلة التاريخية الجزائرية | المجلد 3،العدد01،جوان 2019.العدد التسلسلي:11.ص205–224
Issn:2572-0023 | Volume 3, N 01, June 2019 . S/ N 11. p205-224

الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة الرأي العام

Moroccan media support for the Algerian revolution through the newspaper Public Opinion

د/ بوزكري مروان * Dr. Bouzekri Merouane
merouanebouzekri@outlook.fr
جامعة الجزائر02 – University of Algeria 02

معلومات المقال/History of the article		
الإرسال/Received	المراجعة/Accepted	القبول للنشر/Published
2019/01/07	2019/02/26	2019/06/30

ملخص:

نتطرق في هذه الدراسة إلى موضوع الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية من خلال جريدة الرأي العام لسان حال حزب الشورى والاستقلال. وإدراكا من الثورة الجزائرية لأهمية هذا الجانب ودوره في إنجاح المعركة الوطنية بالدعاية الجيدة لها، اتجهت إلى إصدار صحيفتي المجاهد والمقاومة، كما اعتمدت على الصحف المغربية، في ظل حاجة الثورة الجزائرية إلى تنوير الرأي العام العالمي بحقيقة الأوضاع، ومن ثم الرد على المزاعم الفرنسية القائلة بأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا. وتعد صحيفة الرأي العام من الصحف المغربية الهامة من حيث نسخها اليومي، والتي اضطلعت بهذا الدور الإعلامي الهام، فانبرت لتغطية أخبار الكفاح الجزائري والتعريف ببطولاته، وفضح المواقف الفرنسية وأساليبه الاستعمارية وظهر هذا جليا في جوانب عدة في تعاطيها مع الثورة الجزائرية، إذ خصصت لها أركان قارة وعناوين دورية منها "من قلب المعركة في الجزائر" و" أخبار كفاح الجزائر". كما اتجهت الجريدة إلى تسخير كل إمكانياتها لمتابعة تطورات القضية الجزائرية والإشادة بها، تحولت إلى منبر إعلامي للجزائريين للتعبير عن آلامهم ولجميع الأصوات الحرة التي تساعد القضية الجزائرية، وبذلك ساهمت في تنويع وسائل الكفاح والتعريف بالقصية الجزائرية وإخراجها من الانغلاق والحصار الذي كانت تريد أن تفرضه عليها السلطات الاستعمارية الفرنسية.

* المؤلف المرسل: د/بوزكري مروان، الإيميل: merouanebouzekri@outlook.fr

الكلمات المفتاحية: المغرب الأقصى، جريدة الرأي العام، حزب الشورى والاستقلال، محمد حسن الوزاني.

Abstract:

In this study, we discuss the support of the Moroccan media for the Algerian revolution through Al-Rai Al-Aam for the Shura and Independence Party. In recognition of the Algerian revolution for the importance of this aspect and its role in the success of the national battle with good publicity for it, it turned to the publication of the Mujahid and Resistance newspapers, as well as the Moroccan newspapers, in light of the need of the Algerian revolution to enlighten world public opinion about the reality of the situation. The French allegations that Algeria is an inseparable part of France. Al-Rai Al-Aam is considered one of the most important Moroccan newspapers in terms of its daily copy. It carried out this important media role, Vanbert, to cover the Algerian struggle and the definition of its heroism, and to expose the French positions and colonial methods. This is evident in many aspects in its dealings with the Algerian revolution, As it has allocated the pillars of the continent and periodic titles, including "the heart of the battle in Algeria" and "News of the struggle of Algeria." The newspaper also aimed to harness all its capabilities to follow up on the developments of the Algerian case and to pay tribute to it. It turned into an information platform for the Algerians to express their pain and all the free voices that help the Algerian cause, thus contributing to the diversification of the means of struggle and the definition of Algerian chastity Wants to be imposed by the French colonial authorities.

Keywords: Almaghrib Al'aqsaa, The Newspaper Public Opinion, Democratic Independent Party, Mohammed Hassan al-Wazzani.

مقدمة:

برزت الصحافة المغربية إلى الوجود بشكل علني منذ الثلاثينات من القرن الماضي، حيث ظهرت بتطوان وفاس والرباط جرائد ومجلات لعبت دورا هاما في نشر الوعي السياسي لدى المغاربة، كما كانت سلاحا فعالا للحركة الوطنية السياسية المغربية في معركتها الهادفة إلى الانعتاق وتحقيق الاستقلال [1]. والمعروف أن محمد حسن الوزاني [2] كان من الأوائل المبادرين إلى إصدار جريدة وطنية وذلك بمعية شخصيات من العالم السياسي الفرنسي، و كانت البداية بمجلة المغرب

"El Maghreb" بباريس بالتعاون مع المحامي الفرنسي "روبير جان لونكي "R.Jean.Longuet" [3] ومجموعة من الوطنيين الشباب في إطار الكفاح ضد الظهير البربري والإجراءات الاستعمارية، ولفضح السياسة الاستعمارية الفرنسية، وقد صدر العدد الأول منها في يوليوز 1932[4]، كما برزت الحاجة الملحة إلى صحيفة بالمغرب أيضا، وصحيفة أخرى بالعربية وإن كان ذلك في تلك المرحلة أمرا صعبا ومستحيلا كما ذكر ذلك زعيم الحزب لممثل جريدة الديمقراطية [5].

ولم يكتفي ألوزاني بتلك المجلة، بل عمد إلى إصدار صحيفة أسبوعية باللغة الفرنسية وهي: L Action du Peuple " والتي أصبحت بمثابة مذهب وسلاح لشباب الحركة الوطنية المغربية. ويذكر المعني أنه بعد تعليق الجريدة السابقة قرروا إصدار جريدة أخرى هي: La Volonté du Peuple" غير أن هذه الأخيرة لم تصمد كثيرا بعد مصادرتها من قبل سلطات الحماية الفرنسية .

ويذكر السيد الحاج أحمد معنينو أن أول عدد صدر لجريدة "عمل الشعب "كان يوم 04 أوت 1933، وهي جريدة أسبوعية للدفاع عن المصالح المغربية، وأول لسان للمعارضة الوطنية المنظمة في المغرب، بعد أن تم التغلب على صعوبات الطبع والنشر والتسيير، وكذا التكاليف المالية والعراقيل التي يضعها المستعمر باستمرار في طريقها لإسكات صوت المغاربة [6]. وابتداء من سنة 1936 عادت الجريدة للصدور بعنوانها السابق: L action du Peuple والقاسم المشترك بين هذه الجرائد أنها عاشت فترة قصيرة بسبب الإجراءات المشددة على حرية الصحافة آنذاك [7].

1- ظروف نشأة الصحافة المغربية وميلاد جريدة الرأي العام

كما يذكر المصدر السابق في كتابه الذي يحمل عنوان "ذكريات ومذكرات" في الجزء الثالث أن الصحافة المغربية استفادت من ظهير الحريات والصحافة لعام 1937، أين صدر الإذن بصدور جريدة " عمل الشعب" مرة ثانية تحت إدارة محمد حسن ألوزاني، و"جريدة الأطلس" تحت إشراف محمد اليزيدي، و"جريدة المغرب" تحت إدارة سعيد حجي و" جريدة الوداد " تحت

إشراف محمد شماعو [8]. وكانت جريدة "عمل الشعب" تصل من مدينة فاس باللغة الفرنسية، وتم الإعلان عن صدورها في التجمع الوطني الهام الذي انعقد بمدينة سلا في نفس السنة، أي سنة 1933 وهو الذي يمكن اعتباره أول مؤتمر وطني للحركة المغربية، وقد لعبت هذه الجريدة دورا طلائعيا لأهمية المواضيع التي تطرقت اليها ومعالجتها بحكمة وشجاعة [9].

ثم كان تأسيس جريدة الرأي العام إثر اجتماع عقده حزب الشورى والاستقلال بفاس خلال شهر أكتوبر من سنة 1946 تحت رئاسة محمد حسن الوزاني، حيث تقرر حينها إصدار جريدة تكون ناطقة باسم الحزب، واقترح محمد حسن الوزاني أن تحمل اسم 'الرأي العام ' [10]. ولم يحصل الحزب على الترخيص الإداري لإصدار الرأي العام إلا بعد مرور ستة أشهر من المساعي المكثفة، حيث صدر العدد الأول بتاريخ 15 أفريل 1947 وكانت الجريدة في البداية أسبوعية [11]. أما من حيث شكل الجريدة فقد كان عنوانها مكتوبا وسط رسم يمثل مجلسا برلمانيا وقد امتلأت مدرجاته بممثلي الشعب بلباسهم المغربي الأصيل، كتب تحته شعار الجريدة وهو قوله تعالى: " وأمرهم شورى بينهم "، ثم قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا " [12]. ويوحي شكل الجريدة للخط السياسي "للرأي العام" الذي كرسته للدفاع عن ضرورة دمقرطة الحياة العامة، وتزويد البلاد بدستور يكون لبنة أولى نحو الاستقلال، هذا الأمر لم تكن صحيفة حزب الاستقلال تشاطره، بل تحاربه من خلال أعمدتها في كثير من المناسبات [13]. وقد عانى الحزب مصاعب مالية كثيرة لإصدار جريدته، غير أنه تغلب على هذه الصعوبات بشجاعة وإرادة وتضحية أعضاء لجنة التحرير، وبمعية المتطوعين الذين كانوا يساهمون بأعمالهم الفنية وأقلام من أجل صدور الجريدة للقارئ المغربي [14].

وعن هذه الصعوبات التي واجهت صدور الجريدة يذكر أحد مؤسسيها، وهو الأستاذ أحمد بن سودة أنه برفقة أخيه عبد الهادي بوطالب كافحوا من أجل إصدار هذه الجريدة كأسبوعية مؤقتة، وكان منزل السيد عبد الهادي بوطالب بالرباط إدارة تحرير ففيه كان يتم تهيئة المقالات ووضع التصميمات، ثم يتجهون بعد ذلك إلى مطبعة الأمنية الرباطية لدفع المواد وتصحيحها ، ثم بعد صدورها تطوى وتلف الجريدة وتحمل على الأكتاف إلى شركة النقل "الصاتيام " و قال معلقا على هذه الصعوبات ربما كان صدور جريدة يومية بالنسبة إلى جماعة تملك الوسائل المالية

شيئا عاديا، ولكن ليس الأمر كذلك بالنسبة "للرأي العام" فلا أظن أن جريدة كافحت في سبيل البقاء مثلها [15].

كما يرى السيد محمد العمروي [16] أن الجريدة مدينة بالكثير للأمين العام الأستاذ محمد حسن الوزاني الذي استطاع بفضل نشاطه السياسي، صحبة وفد الحزب في الخارج بما كان يبعثه إليها من أحاديث سياسية، وتقارير حول القضية المغربية سواء ما قدمه للجامعة العربية أو هيئة الأمم المتحدة ومناقشاتهم، ويبعث بها إلى الرأي العام فساهم ذلك في ارتفاع توزيع الجريدة [17]. واستفادت أيضا الجريدة من كتابات الحاج أحمد معنينو الذي استطاع أن يكون كاتبا في الصحافة والمجلات، ومن ثم ساهم في إثراء أعداد الجريدة بما كتبه في المجالين الثقافي والسياسي [18].

2- أركان الجريدة

وقد تعددت أركان الجريدة فكان منها ركن السيد أحمد بن سودة [19] أسماه "حديث المفتي" حيث أخذ على نفسه الكتابة بطريقة جديدة من خلال مقالات لاذعة ركزت على الإشارات بأسلوب ساخر، وفي حوار شيق يسهل على القارئ حل ألغازه وفهم مقاصده، تجنبا لمقص الرقابة الاستعمارية. ومن الكتاب الملتزمين نجد الأستاذ عبد الهادي بوطالب [20] الذي لقب ركنه بعنوان "هذه سبيلي" وهو مليء بالدراسات والمواضيع الهامة للحياة الوطنية، يضاف إليهم عدد من الكتاب المجهولين منهم الأستاذ محمد العمراوي المدير المسئول ومحمد اليوسفي المشرف على ركن الشباب والمرأة وغيرهم [21].

وحتى يكون عمل الجريدة احترافيا عمد المكتب السياسي للحزب إلى تعيين مدير للجريدة لم يحمله سوى مسؤولية قانونية، كما لم يعطيه صلاحيات التدخل في شؤون التحرير وعهد ذلك الأمر وجعله تحت مسؤولية لجنة خاصة، وبما أن الجريدة هي الناطقة باسم الحزب فإنها ملك له كما أقر ذلك البند الأول من الشطر 11 من الميثاق السياسي الذي صادق عليه المجلس الوطني الاستشاري الذي انعقد بالدار البيضاء عام 1958 [22]. وكان عنوان كل من الجريدتين مشفوعا بعبارة " لسان حال حزب الشورى والاستقلال " وكان الحزب هو الذي يمولهما، وكانت الجريدة في البداية تصدر صبيحة كل أربعاء رغم بياض الأعمدة الممنوعة أو

المقالات المحذوفة كتب مكانها – حذفتها الرقابة –كما تعطلت الجريدة عن الصدور عدة مرات حسب الظروف السياسية التي كانت تعيشها البلاد، وحسب أغراض المسؤول السياسي للإقامة العامة الذي كان يعمل جاهدا لعرقلة صدورها مستغلا في ذلك ظهير الصحافة المتشدد [23].

وفي المقال الافتتاحي للعدد الأول بعنوان "الغمرات" كتب الأمين العام محمد حسن الوزاني تقديما للجريدة إلى الشعب المغربي قاطبة موضحا أهدافها خاصة في تلك المرحلة الصعبة ومما جاء فيه على الخصوص: "...إن جريدة الرأي العام يفصح اسمها عن حقيقة أمرها، ويدل عنوانها على ما سيكون لها من خطة ومنهاج ، وبعبارة سيكون الرأي العام، وهو لأن لحزب الشورى والاستقلال صحيفة المعارضة السياسية التي يمثلها حزبنا المجتهد منذ نشأته، والتي يتولاها باسم الشعب ولصالح الشعب وحده وشعاره في هذا قول الإمام علي كرم الله وجهه: "...لا يقيم أمر الله إلا من لا يصانع ، ولا يضارع ، و لا يتبع المطامع ..." [24].

3- المواقف المختلفة من الجريدة

وبسبب ما كانت تنشره جريدة الرأي العام من مقالات جريئة، فقد ضاقت بها السلطات الاستعمارية ذرعا مما جعلها عرضة للمتابعات أمام المحاكم والتوقيف، وحجب عناوينها كما حدث لها بسبب افتتاحية معنونة بـ"سياسة الأبهة أو الآلهة الجدد"، فكانت الافتتاحية حملة على المراقبين الفرنسيين وتصرفاتهم الاستبدادية [25]، لذلك انتهت المضايقات إلى نفس المصير الذي عرفته الصحف الوطنية المغربية الأخرى أي التوقيف في نفس السنة في ربيع 1952 [26].

ومثلما ضاقت منها الإدارة الاستعمارية ذرعا ،كانت حكومات حزب الاستقلال تتضايق هي الأخرى من الصحافة الشورية، وتعمل وتستغل المناسبات للتضييق عليها ومنعها من الصدور، فمثلا اثر المظاهرات التي أقامها الحزب بالدار البيضاء تضامنا مع الشعب التونسي الشقيق اثر الأحداث الدامية التي عرفتها ساقية سيدي يوسف، أصدرت وزارة الداخلية أوامرها الصارمة بعدم الترخيص لحزب الشورى بعقد التجمعات، وبمنع صحيفتي الحزب "الرأي العام" و"الديمقراطية" من الصدور، لكن مناضلي الحزب تظاهروا ضد هذه الإجراءات ، فطال مسئولي الحزب السجن

كل من الأستاذ عبد السلام بن سعيد و شقيقه العربي، والوطني الشهم عبدالله عواد خاصة في مدينة سلا [27].

وقد ساهمت جريدة الرأي العام بدورها في التنديد بالانتهاكات التي طالت حقوق الشعب المغربي تحت وطأة الاستعمار الفرنسي، وعملت على تعبئة الجماهير الشعبية لدفعها إلى مقاطعة البضائع والمنتجات الفرنسية، وفي خضم معركتها الوطنية لصالح المغرب لم تنسى الجريدة الدفاع عن القضايا القومية العادلة في أعمدتها اليومية كما هو حال القضية الجزائرية [28]. واللافت في نشاط جريدة الرأي العام أنها قامت بحملات صحفية، إذ أثارت موضوع الشورى وربحته، وأدخلت الديمقراطية إلى قلوب وبيوت المغاربة وكانت بالمرصاد للمتعاونين المغاربة داخل مجلس شورى الحكومة حتى خرجوا، وقضت على ذلك المجلس. كما كانت أول من دعا إلى مقاطعة بعض البضائع والثروات، وكانت الجريدة العربية الأولى التي وصل ما تطبعه إلى 30.000 عدد، وبالرغم من المضايقات فإنها ظلت تحتل مكانها الممتاز بين الصحف العربية [29].

4- موضوعات الجريدة حول الثورة الجزائرية

وعملت جريدة الرأي العام على غرار جريدة العلم الاستقلالية في تغطيتها لموضوع الثورة الجزائرية على تخصيص عناوين وأركان دائمة تقدم من خلالها معلومات وتفاصيل مختلفة حول الثورة ومن أهم هذه الأركان:

-الحوادث والمعارك العسكرية.

- بيانات الثورة الجزائرية.

-أخبار مسؤولي الثورة الجزائرية.

- ما صدر في حق الثورة الجزائرية من مقالات وأشعار.

- صورة القضية الجزائرية بعيون الصحافة المغربية.

أما عن الأركان الهامة التي كانت تتكرر فمنها "من قلب المعركة في الجزائر " حيث أشارت فيه الجريدة إلى وحدة الشعب الجزائري والتفافه حول رجاله البواسل والشباب الذي يكافح المستعمرين مثل من أمثلة الوطنية، والرعب يلازم جنود الاستعمار في عاصمة الجزائر، وأخبار

أخرى مثل هجوم على كوميساريه، وعلى سيارة عسكرية والخونة يلقون جزاءهم [30]. وفي عدد آخر خصت الجريدة موضوع الاعتداء الفرنسي على مصر بسبب قناة السويس بعنوان " فرنسا بين الجزائر وقناة السويس "، حيث أشار العدد إلى أن فرنسا تبدي نشاطا ملحوظا في تحويل الرأي العام الدولي نحو مصر، وتشغله عن الحرب الضروس والمذابح الوحشية المرتكبة في الجزائر، وجاء في نفس الموضوع لصاحب المقال فعلى حد تعبير بعض الصحف الاستعمارية لم يعد في الإمكان أن تتحمل فرنسا وحدها حرب الجزائر، كما لم يعد في إمكانها أن تقبل مراوغات حلفائها وتملصاتهم عن تأييد مطلق لسياستها في أقطار الشمال الإفريقي [31].

فهذا الموضوع يشير بحق إلى وعي أصحاب الجريدة بما كان يحيط بالمنطقة العربية ككل، وفهم أهداف السياسة الفرنسية ومن جهة أخرى فالمقال أصدق تعبير عن التضامن مع الشعب الجزائري.

وضمن تغطياتها الخاصة بالثورة الجزائرية حرصت الجريدة على تغطية المؤتمرات التي شارك فيها الوفد المغربي بمختلف أطيافه، سواء تلك المنعقدة على المستوى العربي أو الأفروآسيوي، أو على مستوى حركة عدم الانحياز وهيأة الأمم المتحدة، فكان مراسلوها يبعثون بالتقارير من ذلك الإشارة إلى تأييد العالم الإسلامي للقضية الجزائرية بعنوان: العالم الإسلامي يناصر الجزائر بجميع إمكانياته، كما عرجت الجريدة على مقررات المؤتمر التي خصت الجزائر بنقاط واضحة ومستقلة شملت التزامات على الدول المشاركة [32]. ودائما حول ما تعلق بالمحافل العربية أشارت إلى اجتماع مجلس التعاون العربي في بعض قضايا الوطن العربي، وفي مقدمتها قضية الجزائر خاصة موضوع تأسيس حكومة جزائرية حرة في القاهرة إضافة إلى التوصيات التي صدرت عن هذا الاجتماع [33].

وفي عدد آخر أشارت الجريدة إلى اتفاق العرب بعنوان القادة العرب يتفقون على تقديم المساعدة المادية والمعنوية لكفاح الجزائر [34]، وبنفس الأهمية نقلت جريدة الرأي العام ما جرى في المؤتمرات الأفروآسيوية كمؤتمر أكرا، منروفيا، القاهرة وتونس والدار البيضاء، مع الإشارة إلى مساعي ممثلي المغرب لصالح الثورة الجزائرية، فجاء في أحد أعدادها حول مؤتمر أكرا، ومؤتمر التضامن الإفريقي الأسيوي ينهي أشغاله بكوناكري ويندد بالاستعمار وسياسة إسرائيل العدوانية، ويدعو إلى عقد مؤتمر باندونغ جديد يطالب بتقوية كفاح الجزائر بمقاطعة فرنسا اقتصاديا ودبلوماسيا [35]. ولم

تكتفي الجريدة بنقل ما جرى في المؤتمر، بل حرصت على إجراء حوار مع أحد المشاركين المغاربة، وهو السيد التهامي الوزاني [36] لأخذ انطباعاته عن المؤتمر وعن القرارات المنبثقة عنه.

وعن موضوع القضية الجزائرية فقد حاولت الجريدة جاهدة إبراز جهود المحبين للقضية الجزائرية من الأشقاء المغاربة والتونسيين والعرب وشخصيات أخرى من إفريقيا وآسيا و أمريكا اللاتينية، فبمناسبة مناقشات القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، أشارت إلى مندوب سوريا الذي رد على خطاب بينو حيث صرح:"... إن نصف تراب الجزائر قد تحرر من المراقبة الفرنسية ،وأن حركة التحرير الجزائرية تسير شؤون ثلث الجزائر ..."،وبنفس المناسبة ودعوة لمؤازرة القضية الجزائرية كتبت الجريدة على المغرب أن يخصص مبلغا من الميزانية للجزائر، كما احتوى هذا العدد على تقرير تاريخي سرد مراحل عرض القضية الجزائرية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، مبرزا المشاكل ومواقف الدول من القضية، والمناورات الفرنسية والدول الداعمة لها إلى غاية دراستها والتصويت عليها [37].

كما لم تغفل الجريدة إحياء المناسبات العظيمة المرتبطة بالثورة الجزائرية، مثل ذلك احتلال الجزائر عام 1830، يوم الفاتح من نوفمبر، حيث خصتها بتغطيات متميزة وذلك من خلال إعداد ملاحق وتقارير مفصلة، فبالنسبة لذكرى الفاتح من نوفمبر وفي ذكراها السادسة ورد في الجريدة عدة مواضيع وعناوين مخلدة لهذا اليوم العظيم مثل "تحيا الثورة الجزائرية أمل المغرب العربي، والثورة الجزائرية أعطت أروع أمثلة في التصميم الشعبي والصمود والاستمرار[38]، واليوم الفاتح نوفمبر تدخل الثورة عامها السابع ومهرجانات شعبية في تونس والقاهرة ودمشق تخليدا لذكرى الثورة الجزائرية.

ودائما بنفس المناسبة نقلت الجريدة خطابا لرئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية السيد فرحات عباس [39] ألقاه بتونس، إضافة إلى تصريح سفير تونس بالرباط بنفس المناسبة، فضلا عن مقالات نشرت بنفس العدد حملت عناوين مختلفة أهمها، عصر ما بعد الثورة الجزائرية، الثورة الجزائرية أمام نفسها، ويجب على الثورة الجزائرية أن توفي بالتزاماتها إزاء الجزائر والمغرب العربي كلها بقلم السيد محمد عابد الجابري وعنوان آخر، الثورة الجزائرية ليست أمل الجزائريين وحدهم [40]. وفي عدد آخر ليوم 06 نوفمبر 1960 العدد 1069 حمل عنوانا آخر هو يوم فاتح نوفمبر

1960، يوم من الأيام الخالدة في تاريخ المغرب، فهو يوم الإعلان على بدء معركة جديدة يتوحد فيها النضال بين شعب المغرب وشعب الجزائر، وبذلك فقد كانت التضحيات التي تحملها الشعب المغربي في هذا اليوم والتي تمثلت في الاعتقالات والضرب والتنكيل بمثابة تكفير للشعب المغربي عن أخطاء متزعميه الذين اختاروا حرصا على مصالحهم تجزئة النضال، يوم 01 نوفمبر 1960 هو اليوم الذي خطت فيه فكرة المغرب العربي خطوتها العملية الأولى للتوحيد بين شعب المغرب وشعب الجزائر الشقيق [41].

وفيما يخص الذكرى الأليمة، وهي احتلال الجزائر فقد خصتها الجريدة في سنة 1956 بملحق كامل تضمن عدة مواضيع، مقالات، وبلاغات لحزب الشورى والاستقلال فمثلا صرح الأمين العام للحزب السيد محمد حسن الوزاني بهذه المناسبة بتصريح طويل من أهم ما جاء فيه : " الجزائر للجزائريين، ولن تكون أبدا فرنسية "، و ورد في صفحتها الأولى: جبهة تحرير المغرب توجه بمناسبة 05 جويلية نداء إلى الشعب المغربي وكذلك حقائق عن الاستعمار الفرنسي في الجزائر يوحي بها يوم 05 جويلية، ونساء الجزائر يواجهن المدافع، وموضوع آخر بعنوان " الشعب المغربي لم ينته واستقلاله معرض للخطر ما لم تستقل الجزائر [42]. ومن المواضيع التي نالت اهتماما من جريدة الرأي العام حادثة اختطاف الطائرة المغربية المقلة لزعماء الثورة الجزائرية، المتوجهين لحضور اجتماع بتونس يحضره الملك المغربي محمد الخامس والرئيس التونسي محمد بورقبة، حيث تطرقت عدة أعداد منها لهذا الموضوع بالتفصيل، فنقلت في عددها رقم 316 المؤرخ بـ 24 أكتوبر 1956 صاحب الجلالة يقطع زيارته لتونس ويعود للمغرب، والعلاقات بين المغرب وفرنسا تتطور تطورا سيئا، والشعب المغربي يعلن سخطه على اعتقال الزعماء الجزائريين والمظاهرات تعم أنحاء المغرب وتونس ،إضافة إلى عنوان آخر: خطة جبينة كيف اختطف الزعماء الجزائريون؟ [43].

وحول هذا الموضوع خصصت الرأي العام عمودها فكتبت " بينما كان الأحرار في العالم كله ينتظرون بتفاؤل نتائج رحلة صاحب الجلالة ملك المغرب حفظه الله إلى القطر التونسي، مؤملين أن تسفر عن نتائج حاسمة في إيقاف نار الحرب الماكرة التي تشنها فرنسا في الجزائر، كان القراصنة الفرنسيون يتآمرون لإحباط المساعي الكريمة التي يبذلها جلالته لصالح التونسيين والجزائريين، بل وللشمال الإفريقي في آن واحد، فقد أبى هؤلاء القراصنة إلا أن يعكروا صفو

هذه الرحلة الميمونة ، فامتدت يدهم الغادرة إلى اقتناص قادة التحرير الجزائري في دناءة وغدر ضاربين بكل الالتزامات الإنسانية والمروءة عرض الحائط ، وغير مبالين بكل العلائق التي تربط فرنسا بالجزائر والشمال الإفريقي بل والعالم الإسلامي كله.." [44]. كما نشرت الجريدة أيضا بلاغان من المكتب السياسي لحزب الشورى والاستقلال حول قطع المفاوضات واختطاف الزعماء الجزائريين، ونقلت كذلك الجريدة بعض الأخبار عن مشاركة فروع الحزب ومناضليها في الإضراب والمظاهرات بكل من أغادير، ابن سليمان، سطات، الدار البيضاء والرباط وأسفي وسلا، حيث كانت الفروع في مقدمة المظاهرات، ومنادية بحرية الجزائر ورافعة للرايات الجزائرية [45].

ودائما وبنفس المناسبة وهي اختطاف الزعماء الخمسة للثورة الجزائرية، وفي عدد آخر نقلت الجريدة نداءا لجبهة التحرير الوطني الجزائري وجيش التحرير الوطني الذي يطلبان فيه من الشعب المغربي القيام بإضراب رمزي تحت عنوان: نداء إلى الشعب المغربي الشقيق [46]، وهو النداء الذي حوله حزب الشورى والاستقلال إلى بلاغ دعا فيه المواطنين المغاربة إلى تأييد الجزائر في كفاحها من أجل الحرية والاستقلال، وذلك بالتوقف عن العمل يوم 30 يناير من نفس الشهر إلى غاية الساعة 12 زوالا.

وعن تداعيات وآثار حادثة اختطاف الزعماء الخمسة للثورة الجزائرية فقد خصت الجريدة الحدث بعنوان–كلمة الرأي العام– جاء فيها :"نحن لا نعتقد أن اختطاف فرنسا للزعماء الجزائريين هو في صالحها وسيؤدي بإخواننا المكافحين إلى وضع السلاح أمام فرنسا الاستعمارية، فإننا متيقنون من أن هذا العمل الشنيع السافل سيعجل ساعة التحرير كما عجل نفي جلالة الملك إلى مدغشقر ببلوغ أهدافنا القومية العليا، بل نزيد فنقول بأنه خلق وعيا جديدا في شعوب الشمال الإفريقي التي شعرت بكيفية ملموسة ودقيقة بأن الصداقة التي تدعيها فرنسا لها، والمستقبل الزاهر الذي تلوح به أمامها، إنما هو محض افتراء، ومخادعة ومحاولة فاشلة لربح الوقت ، ولغرض سيطرة من نوع جديد عليها بعدما تستقر هي في الجزائر المكافحة وتقضي على رؤوس الفتنة الجزائريين ! وإلا فما معنى بقاء جيوش الاحتلال المرابطة في تونس والمغرب؟ أليس لحاجة في نفوس المستعمرين؟ [47].

ونقلت الجريدة تصريحا لمندوب الجزائر في الجامعة العربية، إذ صرح الدكتور فوزي المالقي سفير الأردن بالقاهرة ورئيس مجلس الجامعة ، أن اللجنة السياسية للجامعة العربية قررت من الآن أن تضم إليها عضوا نائبا عن الجزائر هو السيد أحمد توفيق المدني [48]، و الذي صرح على إثر ذلك بقوله: "...إن جبهة التحرير الوطني الجزائرية التي تأثرت تأثرا لا يوصف من هذا التضامن العربي لجد مسرور من التدخل الذي باشره عاهل المغرب وسمو باي تونس عقب حادث اعتقال الزعماء الجزائريين "، وقال أيضا "ومن الآن ليس هناك عمل منفرد في شمال إفريقيا ولن تلبث فرنسا أن تحصد شوك العمل وخزي العواقب التي ستنجم عن فعلتها الشنيعة في أقطار الشمال الإفريقي"، وقال أيضا "... إن الإجراءات والاستعدادات قد اتخذت ليتمكن المكافحون الجزائريين من مواصلة الكفاح للحصول على الاستقلال..."، ونقلت الجريدة من خلال مراسلها الذي سافر مع القادة الخمسة تصريحات لخيضر قال فيها للمحققين الفرنسيين، الآن بدأت نهاية فرنسا [49].

واهتمت جريدة الرأي العام بتتبع نشاط جيش التحرير الوطني الجزائري، فنقلت عددا من الأخبار عن العمليات الحربية والفدائية لعناصره في المدن الجزائرية وفي الأرياف خاصة في ركن الثورة في الجزائر [50]، وأشارت الجريدة إلى أن حملات جيش التحرير الوطني الجزائري اشتدت على القوات الفرنسية بعد اعتقال الزعماء الجزائريين فقامت معارك حربية واسعة النطاق في كافة عملات الجزائر، وأسفرت عن مقتل 125 جنديا فرنسيا وجرح 149 وإسقاط طائرة فرنسية [51]. وفي موضوع السياسات القمعية الفرنسية للثورة كالإبادة والتعذيب والتقتيل، فقد حاز هذا الموضوع على حضور قوي في صفحاتها وبشكل متكرر، ففي عمود الكفاح في الجزائر ورد عنوان: الفرنسيون يواصلون استخدام الطائرات ضد المجاهدين الجزائريين [52]، وإطلاق النار على صاحب مقهى جزائري بفرنسا [53]، وفي عدد آخر الفرنسيون يستعملون حرب الجراثيم ضد السكان المدنيين الجزائريين، وهذا ردا على الضربات القاسية والخسائر الفادحة التي أنزلها جيش التحرير الجزائري بقوات فرنسا، فلم يسع لا كوسط سوى اللجوء مرة أخرى إلى استعمال أساليبه الاستعمارية [54]. وضمن نفس السياق حمل مقال آخر بعنوان: النجدة يا هيئة الأمم المتحدة فإنهم يبيدون شعبنا بالجزائر، وهو مقال لأحد الفرنسيين الأحرار ليطلع القارئ على بعض

المعلومات قليلا ما يجدها حتى في الصحف العربية المهتمة بهذا الجانب [55]. كما التفتت الجريدة لموضوع يبرز بدوره فضائح الاستعمار، هو عبارة عن تقرير خطير للصليب الأحمر الدولي يكشف فضائح التعذيب الفرنسي بالجزائر، والذي شمل جوانب عدة منها الإضراب عن الطعام، التعذيب وتفشي الأمراض في أوساط المسجونين وموت المعتقلين، وتقييد المسجونين بالسلاسل [56].

إن تتبع الجريدة ونقلها لمثل هذه الأخبار رغم أنها أليمة، إنما الهدف منها كسب التأييد للثورة الجزائرية في الوسط الشعبي المغربي، والعربي وحتى العالمي، لأن الاطلاع على الجريدة سيؤدي حتما لنقل صورة حقيقية عن الواقع الذي كان يعيشه الشعب الجزائري، وكذا الثمن الغالي الذي كان يقدمه في سبيل حريته، وبالمقابل فإن هذه التغطية تكشف فرنسا الاستعمارية على حقيقتها وهي التي كانت تتباهى بأنها رسول الحضارة وحقوق الإنسان والحرية. وفيما يتعلق بالشخصيات المتعاطفة مع القضية الجزائرية نقلت الجريدة في أحد أعدادها موضوعا تحت عنوان " هل سيقوم الرئيس نهرو بدور رسول السلام في الجزائر؟" بل وأشارت إلى ما قدمه هذا الأخير كبرنامج لإيقاف الحرب والذي يتلخص في خمسة نقاط وهي:

- إنشاء جو سلمي.
- اعتراف فرنسا بالوحدة والشخصية الوطنية للجزائر على أساس الحرية.
- مساواة الشعوب (المتساكنة) بالجزائر.
- الاعتراف بالجزائر كوطن لجميع الشعوب المتساكنة في الجزائر دون أي اعتبار عنصري.
- مفاوضات مباشرة ترتكز على النظريات المذكورة أعلاه طبقا لمبادئ وثيقة الأمم المتحدة [57].

وضمن حرصها على تتبع مسار القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، نقلت الجريدة عدة أخبار عن تحركات زعماء الثورة الجزائرية في سبيل تدويلها، فقد ورد في أحد أعدادها سفر أحمد فرنسيس [58] إلى القاهرة، وأمريكا الجنوبية ثم الولايات المتحدة الأمريكية لحضور اجتماعات الأمم المتحدة، كما عرجت على خبر آخر وهو اجتماع الكتلة العربية الآسيوية لدراسة قضية

الجزائر في دورة الأمم المتحدة التي ستنعقد في 12 نوفمبر 1956 [59]. كما نقلت الجريدة خبرا آخر بعنوان فرحات عباس يكشف عن سياسة الاستعمار في مؤتمر صحفي بأمريكا الجنوبية، وفي عنوان آخر: يتابع أعضاء جبهة التحرير الوطني الجزائرية كفاحهم داعين ومبشرين لقضية بلادهم المقدسة ' [60]. وفيما يخص مسعى إنجاح موضوع التدويل نقلت الجريدة بيان من جبهة التحرير الوطني الجزائرية بمناسبة إضراب 08 أيام، والذي دعت فيه الجزائريين، وخاصة التجار لإنجاح الإضراب بالتوقف الكامل نصرة للقضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة [61].

وفي عدد آخر وبشكل مفصل تابعت الجريدة اهتمامها بموضوع تطور القضية الجزائرية على مستوى الأمم المتحدة بعنوان "الجزائر في الأمم المتحدة"، أشارت فيه إلى اجتماع الجمعية العامة للتداول النهائي في شأن الجزائر، إذ رفعت وفود الأرجنتين والبرازيل، كوبا، إيطاليا، البيرو، اليابان، الفلبين، تايلاندا والجمهورية الدومينيكية مشروع قرار يخص القرارين الموضوعين أمام الجمعية [62] وهذا نصه: "تعبر الجمعية عن أملها في إيجاد حل سلمي وديمقراطي وعادل باستعمال وسائل مناسبة وطبقا لمبادئ الميثاق "، وصادقت الجمعية العامة على هذا القرار بإجماع 77 صوتا ولم تشارك فرنسا في التصويت، وكانت دول هنغاريا وإفريقيا الجنوبية غير حاضرة في هذا التصويت. وخصصت الجريدة عمودها الأساسي الذي يحمل كلمة "الرأي العام " للجزائر وعنونته "سيكون الفوز في الجزائر"، وهذا بمناسبة عرض القضية الجزائرية على الهيئة الأممية [63].

وعلى ذكر القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، فإن الجريدة الثانية للحزب وهي الديمقراطية تابعت هي الأخرى هذا الموضوع، فنقلت مثلا للقارئ في أحد أعدادها من خلال عنوان كبير: مخطط جديد لجبهة التحرير الجزائرية من أجل السلام في الجزائر، ويأتي هذا في ظل استمرار المناورات الفرنسية وتهربها من المفاوضات الجادة [64]. ونقلت الجريدة في عدد آخر تصريحا لفرحات عباس في نفس السياق رد فيه على المناورات الفرنسية بقيادة غي مولي [65] جاء فيه: "...لسنا ضد فرنسا في كفاحنا، لكننا ضد السيطرة الاستعمارية، لسنا ضد المصالح الاقتصادية والثقافية والإستراتيجية الفرنسية ولكننا ضد تأسيس نظام غير عادل ..." [66].

ودائما في إطار الدعم المغربي للجزائر والتضامن مع الشعب الجزائري نقلت الجريدة وقائع حادثة استفزت المغاربة وعنونته بعنوان " المغرب لا يرضى أن يكون قنطرة يعبر عليها للفتك

بإخواننا الجزائريين "، وذلك إشارة إلى استفزاز شاهده المواطنون بوجدة، ذلك أنه مر بها قطار في طريقه إلى الجزائر يحمل فرقة من الجيش الفرنسي وعتاده الحربي، وقد تقدمت هذا العتاد دبابة كبيرة تحمل صورة مشوهة المعالم ركزت في وسطها راية مغربية وعليها عدد من الجنود الفرنسيين يضحكون ويسخرون ولقد رأى المواطنون في هذا التحدي إهانة لكرامتهم الوطنية، ولو لا تعقل القادة بوجدة لوقع مالا تحمد عقباه ، وختمت الجريدة كلامها بما يشبه تنبيه إلى السلطات المغربية قائلة : "...إننا نلفت انتباه نظر المسئولين إلى ضرورة إيقاف حركة الجيش الفرنسي في بلادنا ، إن بلادنا ليست معبرا لجنود الاستعمار إلى قطر شقيق لتفتك بأبنائه وتبيد رجاله الأحرار..." [67]. إن نقل مثل هذه الحوادث واتخاذ مواقف واضحة منها تعد تعبيرا صادقا من لدن المغاربة اتجاه إخوانهم الجزائريين، وصورة أخرى من صور التضامن الشعبي الأخوي.

ومثلما حرصت الجريدة على فضح أساليب القتل والتعذيب للاستعمار الفرنسي، فإنها بالمقابل حرصت أيضا على نقل صور الانتصارات التي كان يحققها جيش التحرير الجزائري، وفي ذلك مؤازرة معنوية للمجاهدين والشعب الجزائري على السواء ، فقد نقلت على سبيل المثال في عمود الكفاح في الجزائر، قوات جيش التحرير الجزائري تشتبك في معارك عنيفة مع القوات الفرنسية، وقدمت بعض الأمثلة على ذلك منها قنبلة في بني صاف قرب تلمسان ألقيت على سيارة نقل عسكرية فرنسية أسفرت عن مقتل ضابط صغير وجرح جنديان من جيش الاحتلال، وفي الأصنام هاجم المكافحون الجزائريون ضيعة على بعد 30 كلم من الأصنام فقتلوا معمرا ومستخدما وجرحوا أب المعمر جروحا بليغة [68]، وفي عدد آخر المجاهدون الجزائريون يواصلون هجماتهم على الاستعمار وأذنابه في الجزائر [69]. كما لم تنسى الجريدة أن تخصص ركنا آخر لمتابعة أخبار الثورة، وذلك بفتح أبوابها وصفحاتها للأدباء والكتاب وتقديم القصائد والمقالات، ففي ركن الجزائر المكافحة مثال عن ذلك ما كتبه أحد الشعراء وهو صالح بن محمد وهو يخاطب الاستعمار الفرنسي والتي يقول في مطلعها:

مجد البلاد تشييده (أوراس) والنار في نهج العلا نبراس

وإذا تنكر للمطالب غاصب وبابه يوم التفاوض راس [70]

ونقلت الجريدة في هذا الإطار أيضا مقال حمل عنوان 'وإذا لم تستقل الجزائر ' بقلم إدريس كمال التازي [71]، ومقال آخر للسيد مصالي الحاج بعنوان 'في سبيل أيكس ليبان جزائري [72].

الخاتمة

إن اهتمام جريدة الرأي العام بموضوع الثورة الجزائرية بجميع تجلياتها وجوانبها السياسية العسكرية، والاجتماعية والإنسانية، لا شك أنه قدم خدمات جليلة لهذه الثورة ومن وراءها الشعب الجزائري، فزيادة على إطلاع الرأي العام العربي والدولي على حقيقة ما يحدث في الجزائر ،نجدها قد تتبعت نشاط الثورة في الخارج وتأثيراتها كما حدث بمناسبة اختطاف الزعماء الخمسة للثورة، فأول أثر سلبي على فرنسا كان إيجابيا بالنسبة للثورة الجزائرية، طالما أنه قد طعن العلاقات الفرنسية المغربية والتونسية على السواء، وخدش الثقة بينهم مستقبلا، وشجع ذلك المغرب الشقيق على اتخاذ مواقف صريحة لدعم القضية الجزائرية .

واستطاعت الجريدة بفضل مقالاتها العديدة وتغطياتها اليومية للثورة الجزائرية أن تساهم في تنويع وسائل الكفاح والتعريف بقضية الجزائر، وإخراجها من الانغلاق والحصار الذي كانت تريد أن تفرضه عليها السلطات الاستعمارية الفرنسية. وكان لتسخير الجريدة لإمكانياتها لمتابعة تطورات الثورة الجزائرية والإشادة بها، دور في رفع المعنويات وكسب الأصوات المدعمة للثورة، وضغطا على حكومتها بما يدفعها إلى تقديم الدعم الحقيقي واللازم لهذه الثورة.

الهوامش:

1- بيضا جامع، **دور الصحافة في النضال السياسي للحركة الوطنية المغربية من نهاية الحرب حتى الإعلان عن الاستقلال**، ندوة المقاومة المغربية ضد الاستعمار 1904– 1955 أغادير 06– 08 جمادى الأولى الموافق لـ 13 نوفمبر 1991، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المغربي، الرباط، ص 279.

2- الوزاني محمد حسن، ولد سنة 1910 بفاس تلقى تعليمه الأولي و الجامعي بفاس، التحق بباريس لاستكمال دراسته العليا في العلوم السياسية، ساهم مع علال الفاسي ومناضلين آخرين في تأسيس كتلة العمل الوطني، ثم انفصل عنها سنة 1937 ليؤسس الحركة القومية، وقد تعرض للنفي تسع سنوات ليفرج عنه سنة 1946 فأسس حزب الشورى والاستقلال، شارك بعد الاستقلال بالبرلمان الأول سنة 1963، اعتزل العمل السياسي في 1971 بعد اصابته بجراح و فقدانه يده اليسرى في المحاولة الانقلابية ضد الملك الحسن الثاني بقصر الصخيرات، وتفرغ لكتابة مذكراته التي أصدرت بعد وفاته يوم 09 سبتمبر 1978 بالرباط، للمزيد عن حياته أنظر: السلاوي محمد أديب، **الأحزاب السياسية المغربية**

1934 –2014، تقديم الأستاذ محمد السعيدي، تصدير الدكتور الجلالي الكدية، مطابع الرباط نت، الرباط، 2015، ص 33 .

3- روبير جان لونكي، محامي فرنسي شاب له توجه اشتراكي وإنساني، وهو ابن النائب والزعيم الاشتراكي جان لونكي وحفيد كارل ماركس، وقد تحمس لفكرة إنشاء صحيفة نظرا لما شاهده في المغرب من اضطهاد وتعسف ضد الشعب المغربي.

4- سعيد بحير، **الزعيم السياسي والتطور الديموقراطي في المغرب الحديث دراسة نفسية سياسية للزعيمين السياسيين محمد علال الفاسي –محمد حسن الوزاني، السيكولوجي**: سلسلة الاستشارات السيكولوجية والمساعدة التربوية، الكتاب الرابع، ط1، مطبعة طوب بريس، الرباط، 2014، ص 60.

5 -**Démocratie** ,Première Année ,N0 01 ,Lundi le 07 Janvier 1957 ,p.04.

6- معنينو الحاج أحمد، **ذكريات و مذكرات**، ج4 ،(1947 – 1951)، مطبعة سبارطيل، طنجة، 1991، ص 199 .

7 **– Democratie**, no 01,op .cit , p.06

8- الحاج أحمد معنينو، **ذكريات و مذكرات**، ج 3، (1938 – 1946)، المصدر السابق، ص 15 .

9- الحاج أحمد معنينو، **ذكريات و مذكرات**،ج7، المصدر السابق، ص 172 .

10 – الوزاني محمد حسن عز العرب، **حدثني والدي، من أجل الشورى والديموقراطية، 1946 – 1955**، مؤسسة محمد حسن الوزاني، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، 1990، ص ص 50-51.

11 – نفسه، ص 51.

12 – معنينو الحاج أحمد، **ذكريات ومذكرات**، ج4، (1947 – 1951)، المصدر السابق، ص 178.

13 – بيضا جامع، المرجع السابق، ص 281.

14- الوزاني محمد حسن عز العرب، **حدثني والدي**، المصدر السابق، ص 51.

15- حول المزيد من تاريخ الجريدة وظروف تأسيسها والصعوبات التي واجهتها أنظر الحوار الذي أجرته جريدة الرأي العام مع مؤسسها ابن سودة: العدد 337 بتاريخ 11 ديسمبر 1956.

16 – يعد من المشرفين على جريدة الرأي العام في الفترة الممتدة مابين 1950 -1956. أنظر جريدة الرأي العام، ع 337، 11 ديسمبر 1956.

17 – الرأي العام، ع 349، 25 ديسمبر 1956، وأيضا:

-Fondation Mohaned Hassan Ouzzani, op cit, p .33-39

18 – الوزاني محمد حسن عز العرب، **حدثني والدي**، مصدر سابق، ص282.

19 – بن سودة أحمد ، ولد سنة 1920 بفاس ، تابع دراسته الاولية بالكتاب ، ثم التحق بالمدرسة الخضراء حيث أنهى دراسته الابتدائية ثم التحق بجامعة القرويين ، شارك في نضال الحركة الوطنية المغربية ، التحق بالحركة القومية ، ثم

بحزب الشورى و الاستقلال ثم بالاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، ثم تعرض للسجن و النفي عدة مرات ، أصدر جريدة الأي العام سنة 1947، تولى بعد الاستقلال وزارة الشبيبة والرياضة، ثم عامل إقليم الرباط فمديرا عاما للإذاعة الوطنية والتلفزيون، ثم سفيرا في لبنان مرتين، ثم مديرا للديوان الملكي، وله العديد من القصائد الشعرية، وللمزيد حول الموضوع أنظر : معنينو الحاج أحمد، ذكريات ومذكرات ، ج4، مصدر سابق، ص 124 .

20- بوطالب عبد الهادي، ولد بفاس سنة 1923، حصل على شهادة جامعة القرويين سنة 1943، عمل أستاذ للأمير الحسن بالمعهد الملكي بالرباط، من شباب الحركة القومية وعضو المكتب السياسي لحزب الشورى والاستقلال سنة 1951، عضو وفد الحزب في مفاوضات أيكس ليبان، مدير جريدة التحرير للرأي العام، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية سنة 1956، انفصل عن الحزب سنة 1959 وانضم لحزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، للمزيد عن حياته أنظر: معنينو الحاج أحمد، **ذكريات ومذكرات**، ج4، مصدر سابق، ص 126.

21 - المرجع نفسه، ص182.

22 - الوزاني محمد حسن عز العرب، المصدر السابق، ص 50-51.

23 - المرجع نفسه، ص 407.

24- معنينو الحاج أحمد، **ذكريات ومذكرات**، ج4، (1947 -1951)، مصدر سابق، ص 182.، ص 178 25 -نفسه، ص 178.

25 - المرجع نفسه، ص 178.

26- الرأي العام، العدد 349، 25 ديسمبر 1956.

27 - بيضا جامع، مرجع سابق، ص 282.

28 - معنينو الحاج أحمد، **ذكريات ومذكرات**، ج4، (1947 – 1951)، مصدر سابق، ص 186.

29 - بيضا جامع، رجع سابق، ص 282.

30- جريدة الرأي العام، ع 337، 11 ديسمبر 1956.

31 - جريدة الرأي العام، ع 301، 22 أوت 1956.

32 - جريدة الرأي العام، 298، 08 أوت 1956.

33 - جريدة الرأي العام، ع 294 11 جويلية 1956.

34- المرجع نفسه.

35 - جريدة الرأي العام، ع 410، 28 فبراير 1957.

36- جريدة الرأي العام، ع 866، 17 أفريل 1960.

37 - التهامي الوزاني التوهامي، وزير مغربي سابق، ولد بفاس عام 1927، تابع دراسته العليا بكلية الحقوق والآداب بباريس قبل أن ينضم لهيئة المحامين بالدار البيضاء، عين سنة 1956 وزيرا للإنتاج الصناعي والمعادن، كما شغل منصب

وزير الشغل والشؤون الاجتماعية ووزير السياحة، إضافة إلى شغله لمنصب سفير المملكة المغربية في يوغسلافيا، اليونان، الجزائر، بريطانيا، وتوفي في الدار البيضاء يوم 05 فبراير 2013. أنظر عنه:

http://ar.wikipedia.org/wiki/

38 – جريدة الرأي العام، ع 388، 06 نوفمبر 1957.

39 – عباس فرحات ، ولد يوم 24 أوت 1899 بالطاهير بولاية جيجل، درس بالعاصمة و تخرج منها بشهادة ليا في الصيدلة سنة 1931 ، ترأس جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين الجزائريين من 1927 إلى 1931، عرف بدفاعه عن فكرة الاندماج ، ثم تطور إلى المطالبة بفكرة الاستقلال ، أصدر بيان فيفري 1943 و اعتقل خلال مجازر 08 ماي 1945 و أطلق سراحه سنة 1946 فأسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري .التحق بالثورة الجزائرية عام 1956 و ترأس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من 19 –09 1958 إلى أوت 1961 ، انتخب رئيسا للمجلس التأسيسي، أمضى في مارس 1976 على نداء الشعب الجزائري ندد فيه بسياسة بومدين فوضعه تحت الاقامة الجبرية ، وتوفي في 24 سبتمبر 1985 .عام ، ع 1065 ، 1–2 نوفمبر 1960 .

40– جريدة الرأي العام، ع 1065، 1–2 نوفمبر 1960.

41– جريدة الرأي العام، ع 1069، 6 نوفمبر 1960.

42 – جريدة الرأي العام، ع 293، 05 جويلية 1956.

43– جريدة الرأي العام، ع 316، 24 أكتوبر 1956.

44 – المرجع نفسه.

45 – جريدة الرأي العام، ع 316، 24 أكتوبر1956.

46 – جريدة الرأي العام، ع 381، 28 يناير 1957.

47 – جريدة الرأي العام، ع 316، 24 أكتوبر 1956.

48 – المدني أحمد توفيق، ولد بتونس يوم 01 نوفمبر 1899، درس بالكتاتيب بالعاصمة ثم انتقل إلى تونس للدراسة بجامع الزيتونة سنة 1913، بدأ نضاله السياسي بتونس حيث كان من مؤسسي نادي الترقي سنة 1926، تقلد منصب الأمين العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ورئيس جريدة البصائر، انضم رسميا للثورة من القاهرة، فعين عضوا في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وفي المجلس الوطني للثورة و الحكومة المؤقتة، وعند استقلال الجزائر عين وزيرا للأوقاف والشؤون الدينية وتوفي بالجزائر يوم 18 أكتوبر 1983، للمزيد عنه أنظر: أبو عمران الشيخ وآخرون، **معجم مشاهير المغاربة**، تنسيق أبو عمران الشيخ ، تقرير: ناصر الدين سعيدوني، المؤسسة الجزائرية للطبع ، الجزائر، 1995، ص ص 483 -485 .

49– جريدة الرأي العام، ع 316، 24 أكتوبر 1956.

50 – جريدة الرأي العام، ع 313، 13 أكتوبر 1956.

51– المرجع نفسه.

52– جريدة الرأي العام، ع 341، 15 ديسمبر 1956.

53 – جريدة الرأي العام، ع 350، 26 ديسمبر 1956.

54 – جريدة الرأي العام، ع 439، 29 مارس 1957.

55 – جريدة الرأي العام، ع 498، 18 مارس 1957.

56– جريدة الرأي العام، ع 767، 08 يناير 1960.

57 – جريدة الرأي العام، ع 288، 30 ماي 1956.

58– فرنسيس أحمد، ولد يوم 12 نوفمبر 1910 بغليزان، درس بثانوية وهران قبل أن يتم دراسته بباريس حيث حصل على دبلوم في الطب سنة 1938 ، أصبح الذراع الأيمن لفرحات عباس وحركته ، وضع تحت الإقامة الجبرية بالمشرية، ثم أطلق سراحه سنة 1946، من مؤسسي حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، بعد اندلا ع الثورة و الإعلان عن الحكومة المؤقتة عين وزيرا للاقتصاد والمالية، ثم عضو مفاوض في الوفد الجزائري باقيان بعد الاستقلال انتخب برلمانيا عن ولاية مستغانم سنة 1962، ثم وزيرا للمالية ، لكنه اعتزل العمل السياسي وتوفي يوم 31 أوت 1968. للمزيد عن حياته أنظر :

-Cheurfi Achour, **Dictionnaire de La Révolution Algérienne 1954-1962**, Casbah éditions ,Alger, 2006,p.161.

59 – جريدة الرأي العام، ع 304، 12 سبتمبر 1956.

60 – جريدة الرأي العام، ع 326، 22 نوفمبر 1956.

61 – جريدة الرأي العام، ع 376، 25 يناير 1957.

62 – جريدة الرأي العام، ع 398، 16 فبراير 1957.

63– المرجع نفسه.

64 - **Démocratie**, N0 23, Lundi 10 -06 -1957.

65– غي مولي، ولد سنة 1905 اشتراكي فرنسي خدم في الجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الثانية، وقد تم أسره من قبل القوات الألمانية سنة 1940، ثم انضم إلى المقاومة بعد إطلاق سراحه عام 1942، أصبح وزيرا للدولة عام 1947 في وزارة ليون بلوم الاشتراكية، اعتلى منصب رئيس الحكومة الفرنسية من 30 جانفي 1956 إلى 21 ماي 1957، أنظر عنه: http://ar.wikipedia.org/wiki/

66 - **Démocratie**, N0 13,Lundi 01 – 04 – 1957 .

67 – جريدة الرأي العام، ع 422، 12 مارس 1957.

68 – جريدة الرأي العام، ع 331، 30 نوفمبر 1956.

69 – جريدة الرأي العام، ع 339، 13 ديسمبر 1956.

70– جريدة الرأي العام، ع273، 15 فبراير 1956.

71 – جريدة الرأي العام، ع 278، 22 مارس 1956.

72– جريدة الرأي العام، ع 274، 22 فبراير 1956.